Kufa Journal of Arts
June 2024. No. 60, P 317-334
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٠، حزيران ٢٠٢٤م، ص ٣١٧-٣٣٤
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الواح فخارية محفوظة في المتحف العراقي غير منشورة (دراسة تحليلية فنية)

م. م. علي عبد الحسين جابر عبد
جامعة الكوفة ـ كلية الاثار ـ قسم الاثار العراقية القديمة
aliabedualhussein@gmail.com

تأريخ الاستلام: ٣\١٢\٢٠٢٣ تاريخ القبــول: ٢٠\١\٢٠٢٤

الملخص:
تعد دراسة الالواح الفخارية من المواضيع العلمية المهمة في دراسة المجتمع العراقي القديم و من أهم المرتكزات التي يعتمد عليها الباحث الآثاري في دراسة التطور الفكري والعقائدي والحضاري لذلك المجتمع الامر الذي حث الباحثين على دراستها بشكل واضح ودقيق، سلط الباحث الضوء في دراسته لتلك الواح الفخارية المصادرة البالغ عددها تسع على الدلالات الفكرية والعقائدية للمجتمع العراقي القديم وتمكن الباحث من تحديد تاريخها الزمني من خلال المقارنات التي اجراها مع القطع المشابهة لها التي عثر عليها في مواقع معروفة التاريخ مثل موقع تل الخطاب وتل محمد و تل أبو عنتيك التي يرجع تاريخها الى العصر البابلي القديم (١٥٩٥-٢٠٠٤ ق.م) ، كذلك استطاع الباحث معرفة الغرض الذي من أجله صنعت تلك الالواح و المشاهد الفنية المنفذة عليها .

الكلمات المفتاحية: الواح فخارية محفوظة، دراسة الخصائص الفنية، مشاهد الالهة، مشاهد العزف، مشهد الزراعة.

Terracotta plaques preserved in the Iraqi Museum unpublished (an artistic analytical study)

Assist. lecturer Ali Abdul Hussein Jaber
University of Kufa - College of Antiquities - Dept. of Ancient Iraqi Antiquities

Received Date: 3/12/2023, Accepted Date: 20/1/2024

Abstract:
The study of Terracotta plaques is one of the important scientific topics in the study of ancient Iraqi society and one of the most important foundations upon which the archaeological researcher relies in studying the intellectual, ideological, and cultural development of that society, which urged researchers to study them clearly and accurately. The researcher shed light in his study of these confiscated pottery tablets of great importance. They are nine in number and reflect the intellectual and ideological connotations of ancient Iraqi society. The researcher was able to determine their chronological history through the comparisons he made with similar pieces found in sites with known history, such as the site of Tell al-Khattab, Tell Muhammad, and Tell Abu Antic, which date back to the ancient Babylonian era (2004 -1595 BC), and the researcher was also able to know the purpose for which these panels and the artistic scenes executed on them were made.

Keywords: Preserved Terracotta plaques, Study of artistic characteristics, Scenes of the gods, Music scenes, Agriculture scene.

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2024/v1.i60.14359

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة

يمثل الفن مرحلة متطورة في حضارة بلاد الرافدين وان تطوره عبر الازمنة المختلفة يمثل انعكاساً لتطور حياة المجتمع، وتعد الالواح الفخارية واحدة من تلك الفنون التي حملت مشاهد من الحياة اليومية للمجتمع الرافديني، اذ تناول الباحث دراسة مجموعة من الالواح الفخارية المصادرة البالغ عددها تسع الواح وقد قسم البحث الى محاور عدة وهي:

المحور الاول تضمن تعريف الالواح الفخارية في اللغة السومرية والاكدية وفي المصادر الاجنبية وأقدم ظهور لها والاغراض التي استخدمت لا جلها، كذلك تناول أنواع المشاهد التي تناولتها الالواح الفخارية كالمشاهد الدينية ومشاهد الالهة ومشاهد الحرب والمشاهد الحيوانية مثل مشهد الاسود والثيران والغزلان.

المحور الثاني، تناول الباحث مراحل صناعة الالواح الفخارية وطريقة تنفيذ المشاهد عليها بواسطة القوالب المفتوحة منها القوالب المستطيلة والمربعة والدائرية.

المحور الثالث، وصف نماذج الدراسة وتحليها الفني ومعرفة الخصائص الفنية لها وتقسمها الى ثلاث مجموعات، المجموعة الاولى تناولت مشاهد العزف و المجموعة الثانية تناولت مجموعة المرأة العارية، إما المجموعة الثالثة التي تحتوي على لوح فخاري واحد فيه مشهد من الحياة اليومي (مشهد الزراعة) فضلاً عن الاستنتاجات وهي ذكر ما توصل اليها الباحث في دراسة النماذج ووصفها وتحليلها .

الالواح الفخارية

يعرف اللوح الفخاري بأنه بأنها عبارة عن طبعة قالب تأخذ بشكل المشهد المنحوت في القالب بالنحت الغائر ليظهر عليه بارزاً عن واجهته الامامية ونفذت في الالواح الفخارية مشاهد متنوعة لأشكال آدمية وحيوانية تم صناعتها عادةً من الطين النقي وبعد تجفيفها تحرق بأفران خاصة لتكسبها القوة والصلابة (صاحب وآخرون ؛١٩٨٧،ص ٢٥، و؛ بيلينكون ؛١٩٧٤ص٥٢)، إما ظهور الالواح الفخارية بصورة واضحة كان في العصر السومري الحديث (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) (Opificius , 1961, p.1)،ورد ذكر اللوح في اللغة السومرية بصيغة (LA) وفي اللغة الاكدية بالصيغة (hasbu) (CAD,H P,132;a)، وهناك مصطلح آخر يشير الى اللوح بصورة عامة باللغة السومرية بصيغة (GIS DUB)، أو(GIS / NA_4) و بالاكدية (gis tappu) (CAD,G, P109;b)، أيضاً يعرف اللوح في المصادر الاجنبية التواكوتا (Terraco) وهو مصطلح لاتيني إذ يعني المقطع الأول تيرا (Terra) ويعني تراب والمقطع الثاني (كوتا) (Cotta) تعني المفخور فيكون المعنى العام للمصطلح الطين المفخور (البعلبكي؛١٩٩٠، ص٩٥٩).

قدمت اراء عديدة لمعرفة الغاية من صناعة الالواح الفخارية منها أنها لطرد الارواح الشريرة و يعتقد ان بعض منها له قوة سحرية لحماية القبور أذ كانت توضع في قبر المتوفي لحمايته أو ذات وظيفة قائمة على السحر البديل اذ تعمل على شكل حرز أو تعويذة تعمل على

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

شكل شخص ما في اللواح من خلال مبدأ التشبيه أو التأثير على نحو غير مباشر يؤثر ذلك اللوح في غاية ما يطلبه الانسان (علي,١٩٨٥,ص ٢٠١)، إما بعض منها فكان وسيلة لعلاجات نفسية وطبية لغرض التخلص من الارواح الخبيثة والشيطانية التي تلاحقهم (علي,١٩٨٥،ص٢٠٢) ، كذلك تستخدم في الاحتفالات الدينية كالزواج المقدس أو نذور للمعبد أو التعبد في البيوت (الروسكي,٢٠٢١،ص٢٢٥)، وهي مقدمة من قبل الملوك أو اشخاص للإلهة (Green, 1983 , P.81)، من أجل حياة الاشخاص كالملوك أو الاشخاص الذين لديهم حاجات معينة لاسيما المشاهد التي تخص الإلهة (Frankfort, 1996,p.11) وهذا نوع من أنواع التوسل و التقرب للإلهة من قبل البشر (Moorey, 2001) P. 28.)، كما صنع بعض منها من أجل تزين اماكن العبادة الخاصة في البيوت السكنية اذ يتم تعليقها على جدران البيوت واستخدمت استخدمت كأدوات للزينة (الروسكي ؛ المصدر السابق، ص٢٢٥).

إما مشاهدها فهي متنوعة منها المشاهد الالهة فهي متنوعة أهمها مشاهد الالهة عشتار المحاربة، التي صورت بأنها تتوسط بطلين محاربين وهي تقف فوق لبؤتها بشكل أمامي ويعتمر رأسها التاج الالهي المقرن ، وهناك مشهد يصور الالهة الشيطانة ليليتو بهيأة الوقوف بشكل المواجه (الامامي) و بشكل عاري تضع كفيها على صدرها ،ذات وجه ممتلئ تتزين بقرطين دائريين في أذنيها وجبينها مغطى بعصابة (علي؛١٩٩٩, ص٣٨)، وقد وجدت تلك الالواح على دكة النذور في المعابد وعلى أرضيات غرف المعابد والبعض وجدت في البيوت السكنية لاسيما في الغرف التي كانت مخصصة للعبادة.

إما المشاهد الأدمية وتشمل مشاهد الرجال المحاربين والمنتصرين وهم يقودون الاسرى من الاعداء و مشاهد الكهنة و مشهد الرجل المتعبد اذ جسد الاله نركال وهو يحمل صولجان برؤوس أسود كما صور الرجل المحارب وهو يحمل صولجان وسيف وهذا المشهد الذي شاع في العصر البابلي القديم (١٥٩٥-٢٠٠٤ق.م) بشكل خاص (Dalley ; 1984,p: 185)، كما صورت الالهة عشتار بوضعية الوقوف وبشكل مواجه و، اذ ترتدي ثوباً طويلاً يظهر كتفها الايمن أو يغطي جسمها وهي ترتدي تاجاً مقرناً فوق رأسها واليدين متشابكة تحت الصدر وهي ترمز الى الالهة عشتار (ينظر الى شكل رقم ٤،٥).

إما مشاهد الالهة العارية فقد صورت بشكل مواجه وفوق رأسها التاج الالهي المقرن بجسم نحيف ومتزن واليدين مشبوكتان تحت الصدر و احياناً تظهر بدون تاج و هذا ما وجد في معظم المدن العراقية القديمة . (Green, 1995, ,p1843)، إما مشاهد الحياة اليومية تضمنت، مشاهد المصارعة والصيد ومشاهد العناق الذي شاع في العصر البابلي القديم(١٥٩٥-٢٠٠٤ ق.م) بكثرة وكذلك مشاهد العزف والرقص (متاب ؛١٩٨٩, ص١٥٥)، إما المشاهد الحيوانية وتشمل مشاهد الاسود والثيران والغزلان (الجمعة ,٢٠٢٢, ص١٩٧).

وتتم صناعة تلك الألواح بعد اختيار المادة الاساسية (الطينة) الصالحة لعمل الالواح وتصفيتها وتنقيتها من الشوائب الضارة كفتات عظام الحيوانات الميتة وبقايا النباتات والاحجار والحصى الصغيرة(Nobel, 1966, P.2)، ثم تضاف اليها مواد تزيد من التماسك و القوة مثل

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

القش المطحون ثم تعجن وتخمر لفترة زمنية معينة ويتم التخلص من الفقاعات الهوائية بواسطة العجن المركز (لويد؛١٩٨٠، ص١٩٩)، وبعد ذلك يؤخذ الطين الطري ويوضع في قوالب ذات اشكال مختلفة ويضغط من منطقة الوسط بتجاه الجوانب وترش هذه القوالب بالتراب الناعم لكي يمنع التصاق الطينة بالقالب وتُرفع بسهولة(Yasin, 1967, p: 184) ، وبعد الانتهاء يطلى بطلاء خفيف من الطين وهذه العملية تشبه صناعة الاواني الفخارية لغرض إخفاء المسافات و الشقوق والحفر(الدباغ؛١٩٦٤، ص٩٤)، ثم تترك لكي تجف في الظل لكي تمنع التشقق ، وتكون معدة لعملية الشوي في داخل الكورة بدرجات حرارة معينة ، إما القفا فيتم تسويته بشكل مستوي أو بشكل محدب ونلاحظ بأن الواح المخصصة للدراسة ذات قفا مستوي ومدلوك ومصقول وقليل الخشونة.

إما بالنسبة الى تصميم المشهد فأنه يختلف من قالب الى آخر ويرتكز على عناصر المشهد والشكل الفني المراد تنفيذهُ (الجمعة, ص١٩٩)،فإذا كان المشهد لشخص منفرد فيتم حفرهُ في الوسط وتترك مسافة متساوية ومتناسقة على الجانبين وغالباً ما تأخذ هذه القوالب شكلاً مستطيلاً أو بيضوياً أو مربعاً لأتاحه مساحة أكبر لتنفيذ المشهد (الحيالي,٢٠٠٦، ص٦٨). إما اذ كان المشهد يضم أكثر من شخص أحياناً ،تظهر الشخصية الرئيسية في الوسط وتتوزع بقية المشاهد على الجانبين ، نفذت هذه المشاهد بأسلوب الحفر بشكل معكوس وبخطوط غائرة لكي تترك الشكل الصحيح عند التنفيذ (الحيالي, ص٦٩)، وتكون عادةً بطريقتين : أولى بشكل خطوط غائرة عميقة تظهر التفاصيل الدقيقة أذ تبدوا الالواح بشكل مجسم معتنى به ، إما الطريقة الثانية : تكون بشكل خطوط غير عميقة تكاد تبدو خالية من التفاصيل وهنا تختلف عملية الحفر من صانع الى آخر ومن مدة زمنية الى أخرى ومن منطقة أخرى وان هذا العمل يتطلب مهارة ودقة في التنفيذ (بصمه جي,١٩٤٨، ص٢١٣).

وفيما يلي دراسة الالواح الفخارية غير المنشورة التي وقع الاختيار عليها وقد صنفت وفقاً للمشاهد المنفذة فيها:

مشاهد العزف

شكل رقم (١)، الرقم المتحفي: ١٦٩١٠٩ م. ع

لوح فخاري مكسور الباقي من النصف العلوي يجسد امرأة تعزف على الة القيثارة تمسكها ، مصنوعة من طينة نقية خالية من ذات لون مائل الى السواد ،غير كاملة الجزء الاسفل منها مفقود ، وهي تمثل امرأة بكامل ملامحها ماسكة الة العزف (القيثارة) بيدها اليمنى وهي عارية بشكل كامل ربما كانت ترتدي رداء يغطي جسمها باستثناء الجانب الايمن ، وتتكأ على الكتف الايسر للمرأة ومثلت المرأة بشكل المواجه للناظر ، فهي ذات وجه دائري الشكل يعلوها غطاء رأس يظهر منه زخرفة، زين أذنيها بزوج من الاقراط ، ذات أنف متوسط الحجم وعينين

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

يعلوها حاجبان وفم وشفتين ، ومن خلال المنظور العام للوح الفتاة متوسطة العمر، و ان مثل هذه الالواح كانت ربما تستخدم لأغراض الاحتفالات الدينية والدنيوية اذ تثبت على جدران مزات البيوت ومعابد الالهة و قد عثر ما يماثلها في موقع تل محمد(أمل,٢٠٠٣،ص٣٥٩)، وتل الخطاب (خيري,٢٠٠٠،ص٧٢) .

شكل رقم (٢)، الرقم المتحفي: ١٧٩٥٩٣م .ع

لوح فخاري مصنوع من طينة نقية خالية من الشوائب ذات لون تبني نفذة بشكل دقيق ، مفقودة الجزء الاسفل ،وهي تمثل امرأة عارية تحمل الة العزف على كتفها الايسر ويدها اليمنى ممسكة على الالة ، الشكل اعام للمرأة عاري، يظهر شعرها مفروق من النصف ورتب بشكل الجدائل و وجه طويل ، لها عينان واسعتان يعلوها حاجبان ، انف متوسط الحجم ، وشفاه مطبقات متوسطتين الحجم ، لها ثديان متوسطا الحجم نفذا بشكل بارز تلبس قلادة ،ذات خصر نحيف ومثلت الصرة بشكل حفرة دائرية صغيرة غائرة في البطن ومثلت منطقة العضو الانثوي بشكل مثلث ،لها فخذان سميكان، يظهر عليها بقع سواء وبقايا صبغ حمراء، ربما تستخدم مثل هذه الالواح ربما لتصوير جانب من الاحتفالات الدنيوية و الدينية الخاصة بالإلهة أو تنصيب الملك، وقد عثر على ما يماثلها في تل أبو عنتيك(عمران,٢٠١١،ص٦٠)

الشكل رقم (٣)، الرقم المتحفي ١٧٩٥٩٠ م. ع

لوح فخاري بهيأة رجل غير كامل مفقود النصف من الاسفل يظهر عازف الموسيقى يحمل على صدره اله العزف (تشبه العود) ممسكها بكلتا يديه ،ذات رأس اصلع ووجه طويل العينان كبيرتان والانف ايضاً الشفاه كبيرتان مطبقتان الجسم عاري كما يبدو، وهو ربما يصور جانب من الاحتفالات الدينية أو تنصيب الملك أو استذكار الانتصارات الحربية على الاعداء، وعثر ما يماثله في تل أبو عنتيك(صدري,٢٠١١،ص٩٣).

الخصائص والتحليل الفني للأشكال (١،٢،٣)

لقد أبتكر الانسان العراقي القديم الآلات الموسيقية منذ ابعد الازمنة التاريخية وأطلق للألة الواحدة العديد من الاسماء ولهذه الآلات لعديد من الصفات المختلفة سواء كانت في الصنع أو في طريقة إصدار الصوت أو طريقة العزف عليها مستعيناً في صنعها من الموارد الطبيعية فمنها مصنوع من المعادن والجلود والاخشاب (الحبوبي, ٢٠١٨، ص٢١٣)، واستخدمت هذه الآلات في عزف التراتيل الدينية والاناشيد التي كانت تقام في الاحتفالات منها الاعياد والمناسبات الدينية والرثاء و الانتصارات الحربية، وقد اتقنت المرأة فن الانشاد والعزف وهذا ما نجده في الالواح الفخارية ، نفذت هذه الاشكال بأسلوب واقعي التي تمثلت في إظهار النسب العامة لأجسام الادمية الموجودة على الالواح (وهام ,٢٠١٩، ص٤٦)،اذ اتقن الفنان إظهار الاشكال بشكل واقعي وصادق وقد سعى جاهداً في تسجيل الاشكال الواقعية في مجال الأدراك البصري من خلال تنفيذ الاجسام (وهام ,٢٠١٩، ص ٩٦)، ايضاً أهتم الفنان في الجانب

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

التشريحي و الذي تجلى في إظهار أجسام المشاهد (نساء والرجال) الى التحليل والتصنيف لأجزاء وأعضاء هذه الاجسام ونسبها المؤثرة في الهيأة الخارجية لأجسامها (رشيد , ١٩٧٨، ص ٤١-٤٣)، كذلك أهتم الفنان في جانب الحركي والسكون المنفذة على تلك الاشكال وهذا ما نجدها في شكل (رقم ٢) وكذلك حركة اليدين في شكل (رقم٣)، إما الزخرفة نجدها حاضرة لدى الفنان في اغطية الرأس لدى شكل (رقم ١) والقلادة التي يرتديها الرجل في شكل (رقم٣).

أولاً: - الالهة بهيأة المرأة الواقفة (الوصف)

شكل رقم (٤)، الرقم المتحفي: ١٦٤٩١٥ م- ع

لوح فخاري بهيأة بشرية مصنوع من طينة نقية خالية من الشوائب ذات لون تبني مائل الى الاحمرار ، مفقودة الاجزاء السفلى ، وهي الهة بهيأة امرأة يغطي رأسها تاج الالوهية ويوجد تحت التاج عباءة ،ذات وجه دائري لها خصلتي من الشعر على شكل كروي على جانبي الوجه ، ذات عينين واسعتين وفوقهما حاجبان والانف متوسط الحجم والشفاه غير واضحة المعالم نتيجة الخدش ، يحيط بالعنق قلادة ، اليدين وضعتا تحت الصدر ومن خلال المشهد العام تظهر المرأة بجسم مغطاة بشكل تام و بهيأة السكون و الصمت ، وهي ربما ترمز الى الالهة عشتار الهة الحب والحرب في بلاد الرافدين، كانت تستعمل لأغراض عبادية والتي تعكس مدى الاحترام والتقدير للإلهة من قبل الشخص المتعبد أو هي تمثل صورة مهدات من قبل الناس للإلهة وكانت مثل هذه الالواح تثبت داخل المعابد وكأنها جزء من الهدايات النذرية، وعثر ما يماثلها في تل أبو عنتيك (عمران,٢٠١١،ص٦٣)

الشكل رقم(٥)، الرقم المتحفي: ١٦٩١٠٧ م- ع

لوح فخاري بهيأة بشرية مصنوع من طينة نقية خالية من الشوائب ذات لون تبني منفذ بشكل دقيق ، يصور الهة بهيأة امرأة واقفة وهي ترتدي التاج المقرن نحت بشكل بارز ، ذات وجه دائري تقريباً لها عينان وانف طويل و الشفاه مطبقتان والاذنين تزينهما زوج من الاقراط بشكل دائري وكبيرتي الحجم ، العنق مزين بـــقلادة تدلى على الصدر، الشكل العام للجسم مغطاة بلباس فضفاض تخرج منه كفي اليدين وعباءة ، والوح يحتوي على ثقبين نافذين بشكل دائري ربما للتعليق على جدار البيت أو المعبد، كذلك عثر على ما يماثلها في تل أبو عنتيك (عمران,٢٠١١،ص٦١).

ثانياً: - الالهة بهيأة المرأة العارية (الوصف)

الشكل رقم (٦)، الرقم المتحفي: ١٧٩٥٧٨م- ع

لوح فخاري مصنوع من طينة نقية خالية من الشوائب ذات لون مائل الى الاحمر الغامق نفذ بشكل دقيق مفقود الجزء الاسفل (الاقدام) ، يصور امرأة عارية البدن ترتدي تاجا ،ذات وجه دائري ، لها عينا كبيرتان وانف طويل بشكل مستقيم والفم صغير ، الصدر مبالغ في

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

حجمه ، إما الكتفين عريضين مبالغ في حجمهما والذراع والكفين مفقودتين ، الخصر والبطن نحيفين والساقين مبالغ في حجمها مقارنة مع الشكل العام وقد صور الشكل العام بهيأة الوقوف وبحالة الصمت والسكون وهي مواجه للمقابل ، وعثر على ما يماثلها في تل أبو عنتيك (صدري,٢٠١١،ص٨٤).

الشكل رقم (٧)، الرقم المتحفي:١٧٩٥٧٩م- ع

لوح فخاري مصنوع من طينة نقية خالية من الشوائب ذات لون مائل الى تبني نفذ بشكل دقيق مفقود الجزء العلوي (الرقبة والرأس) والجزء الاسفل (الساق والاقدام) ، يصور امرأة عارية البدن ذات بدن رشيق ومتناسق اليدين وضعتا تحت الصدر يلتقيان بزاوية ١٤٠° ، الخصر والبطن نحيفين توسطها الصرة بشكل حفرة دائرية صغيرة غائرة في البطن ، إما منطقة العضو الانثوي صورت بشكل مثلث والفخذان سميكان والاجزاء السفلى مفقودة، وعثر ما يماثلها في منطقة حوض حمرين (الحيالي,٢٠٠٦،ص٦٣).

الشكل رقم(٨)، الرقم المتحفي: ١٧٩٥٨١م- ع

لوح فخاري مصنوع من طينة نقية خالية من الشوائب ذات لون مائل الى تبني نفذ بشكل دقيق مفقود الجزء العليا (الرقبة والرأس) والاسفل (الساق والاقدام) ، يصور امرأة عارية البدن ذات بدن نحيف ومتناسق ا، لها ثديان بارزين وضعت اليدين أحداهما فوق الاخرى تحت الثديين بشكل مستقيم ، الخصر والبطن نحيفين توسطها الصرة بشكل حفرة دائرية صغيرة غائرة في البطن ، إما منطقة العضو الانثوي صورت بشكل مثلث والفخذان سميكان والاجزاء السفلى مفقودة، عثر ميا يماثلها في منطقة حوض حمرين (الحيالي ,٢٠٠٦،ص٦٣) وكذلك تل أبو عنتيك (عمران؛٢٠١١،ص٦٢).

الخصائص والتحليل الفني للأشكال

أدت المرأة دوراً مهماً في حضارة بلاد الرافدين وتجلى هذا الدور منذ اكتشاف الزراعة في العصر الحجري الحديث الذي احدث ثورة وطفرة نوعية في حياة الانسان ، ومنذ ظهور أولى اشكال الدين فقد مثلها في عبادة الالهة الام وأن هذه العبادة كانت نابعة من المكانة المتميزة للمرأة في مخيلة الانسان المرتبطة بالخصب والانماء مما دفعه في صنع دمى تمثل المرأة في مختلف مراحل الامومة فمنها دمى لنساء حبالى و نساء في وضعية الولادة ونساء ذوات الأثدية الممتلئة وهذا يشير الى وفرة الغذاء والارضاع (كيالي, ٢٠١٦، ص١٠). واستطاعت المرأة ان تؤدي دور مهم في الزراعة و وتدجين وتربية الحيوان وعملية صنع الالبان و انتج الانسان الرافديني العديد من الدمى منذ العصر الحجري الحديث الى العصور اللاحقة وكان المحور الرئيسي لهذه الدمى و الالواح الفخارية تصب في الخصب والنماء فقد صورها بشكل عاري مع المبالغة في مفاتنها (الجميلي,٢٠٢٣، ص٨٤) .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

إما في العصور التاريخية فقد زادة أهمية المرأة منها في الجانب السياسي والديني أذ صورت وهي ترتدي تاجاً وجسمها مغطى برداء فضفاض كما في شكل(رقم ٥) واحياناً تظهر بشكل عاري وهي مرتدية التاج كما في شكل (رقم ٦) ونلاحظها بأنها واقفة بمنظر امامي يسودها السكون والصمت واقد ابدع الفنان العراقي في إظهار تفاصيلها بشكل دقيق منها الرداء اذ أظهر الازرار واجزاء من الزخرفة الظاهرة علية ، إما الواح الاخرى فقد صورت بشكل واقعي وفيه شيء من المبالغة خصوصاً منطقة الافخاذ ان مثل هذه الالواح تستعمل للأغراض التعبدية وكسب رضا الالهة وهي جزأ من الهداية النذرية المقدمة من قبل عامة الناس فبعضه كانت تعلق على جدران المعابد أو المزات الصغيرة و البعض منها كانت توضع على دكاك داخل منازل الناس.

مشهد الحياة اليومية (الزراعة) (الوصف)

الشكل رقم (٩)، الرقم المتحفي: ١٧١٠٦٠ م-ع

لوح فخاري مصنوع من طينة نقية خالية من الشوائب ذات لون مائل الى الاحمر الغامق نفذ بشكل دقيق مفقود الاجزاء، يصور في الجانب الايسر من اللوح رجل ملتحي واقف بوضعية جانبية وهو يعتمر عمامة ويرتدي ثوباً طويلا يغطي جسمك كاملا باستثناء منطقة الكتف يمسك باليد اليمنى مفتوحا من الامام بالثور بواسطة الحبل وفي اليد الاخرى رافعاً عصا لغرض سوق الثور. وأن الغرض مثل هذا اللوح ربما يصور جانب من الحياة اليومية المتمثل بالأعمال اليومية منها الزراعة، كذلك عثر على ما يماثلها في (عمران, ٢٠١١، ص٦٥).

الخصائص والتحليل الفني للأشكال

تعد الزراعة من أهم المرتكزات الاساسية في الحياة الاقتصادية لدى الانسان منذ اكتشاف في العصر الحجري الحديث ، وقد ساعدت الزراعة الانسان على الاستقرار وتدجين الحيوانات وتكوين تجمعات سكانية وقرى ومستوطنات زراعية أهم نمريك (الطلبي و آخرون, ٢٠١٧م ،ص٧)، جرمو (باقر,٢٠٠٩، ص٢١٨-٢١٩)، وأخذت الزراعة بالتطور حتى في العصور التاريخية و أصبحت محطة اهتمام ملوك بلاد الرافدين , أذ صورت الزراعة في ضمن الانشطة اليومية التي برع الانسان الرافدين في ممارستها ، اذ صورت على الاختام بنوعيها (المنبسط والاسطواني) والالواح الفخارية الاعمال الزراعية التي يقوم الانسان في ممارستها والمتمثلة بالحراثة و البذار والسقي والحصاد و ربما مثل المشهد في شكل (رقم٩) يمارس أعمال الزراعة والمتمثلة بالحراثة وقد أظهر الفنان الرجل بهيأة الحركة بلباس العمل الذي يغطي جسمه بالكامل وهو يسوق ثور الحرثة باليد اليسرى وباليد اليمنى ماسك الثور من الخلف بواسطة الحبل ، اذ صور بشكل جانبي وبهيأة السير .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الاستنتاجات: -

١- أن جميع الالواح الفخارية الخاصة بالدراسة مصنوعة من طينة نقية خالية من الشوائب مضاف اليها مواد لغرض التقوية والزيادة في تماسكها.

٢- استخدمت هذه الالواح لأغراض متعددة منها لإقامة الطقوس السحرية لطرد الارواح الشريرة و البعض تستخدم في الاحتفالات الدينية كالزواج المقدس أو نذور للمعبد أو التعبد في البيوت ومنها وسيلة لعلاجات نفسية وطبية لغرض التخلص من الارواح الخبيثة والشيطانية التي تلاحقهم ، كذلك لأجل التزين اماكن العبادة الخاصة في البيوت السكنية اذ يتم تعليقها على جدران البيوت واستخدمت استخدمت كأدوات لزينة.

٣- جميع المشاهد الفنية الموجودة على الالواح الفخارية نفذت بطريقة الاسلوب الواقعي أذ قام الفنان بنقل الاشكال الادمية الموجودة في الطبيعة نقلاً دقيقاً وصادقاً سواء ، كذلك أهتم الفنان في اظهار الافعال كالحركة والسكون والانفعالات النفسية منها الشدة والقوة خصوصاً في مشاهد الحرب ، أذ يصور الوجه بهيأة العبوس وعضلات الساعد المفتولة .

٤- من خلال دراسة الالواح الفخارية تبين بأنها ترجع الى العصر البابلي القديم وعلى وجه الخصوص الى الجزء الثاني من (عهد الملك حمورابي) التي ازدهرت في عهده الكثير من الجوانب السياسية الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية .

ت	التسلسل في السجل المتحفي	القياس	الدرجة اللونية	الحالة	الموقف
١	٥٥٦	الارتفاع ٧سم، العرض ٤سم،السمك٣سم	10R 2.5/2	مفقود الاجزاء	غير منشور
٢	٢١٥٤	الارتفاع: ٨,٧سم ، العرض: ٣سم، السمك:٢,٤سم	7.5/Y R 8/4	مفقود الاجزاء	غير منشور
٣	٢١٥١	الارتفاع: ٥,٣سم،العرض:٤سم، السمك: ١,٨سم	7.5/ Y R 7/4	مفقود الاجزاء	غير منشور
٤	٥٧	الارتفاع ٨,٥سم، العرض:٥سم، السمك:١سم.	2.5 Y 8/2	مفقود الاجزاء	غير منشور
٥	٥٥٤	الارتفاع:١٣٬٥سم، العرض:٦,٥سم، السمك:١,٥سم	2.5 Y 8/2	مفقود الاجزاء	غير منشور

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٦	٢١٣٩	الارتفاع ٨,٣سم، العرض:٢,٨سم،السمك:١,٧سم	2.5/Y R 3/5	مفقودة الاجزاء	غير منشور
٧	٢١٤٠	الارتفاع:٧,٦سم، العرض:٤,٣سم، السمك:٣,١سم	2.5/Y R 8/3	مفقودة الاجزاء	غير منشور
٨	٢١٤٢	الارتفاع:٦,٢سم، العرض:٤سم، السمك:٢سم	2.5/Y R 8/3	مفقودة الاجزاء	غير منشور
٩	٩٤٧	الارتفاع: ٥سم، العرض:٣سم، السمك:١سم	2.5/Y R 2/1	مفقود الاجزاء	غير منشور

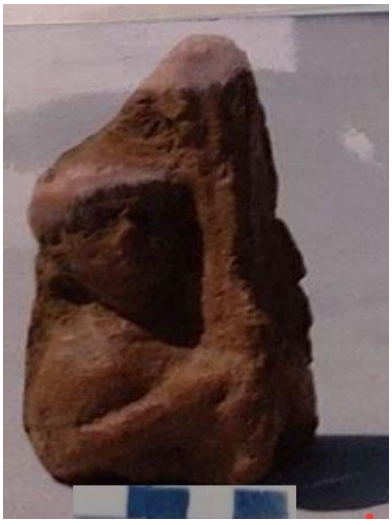

شكل رقم (١)، الرقم المتحفي: ١٦٩١٠٩ م. ع

رسم الباحث

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

شكل رقم (٢)، الرقم المتحفي: ١٧٩٥٩٣م .ع

رسم الباحث

الشكل رقم (٣)، الرقم المتحفي ١٧٩٥٩٠ م. ع

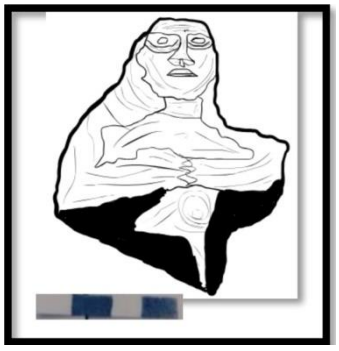

رسم الباحث

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

شكل رقم (٤)، الرقم المتحفي: ١٦٤٩١٥ م- ع

رسم الباحث

الشكل رقم (٥)، الرقم المتحفي: ١٦٩١٠٧ م- ع

رسم الباحث

Kufa Journal of Arts
June 2024. No. 60, P 317-334
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٠، حزيران ٢٠٢٤م، ص ٣١٧-٣٣٤
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الشكل رقم (٦)، الرقم المتحفي: ١٧٩٥٧٨م- ع

رسم الباحث

الشكل رقم (٧)، الرقم المتحفي:١٧٩٥٧٩م- ع

رسم الباحث

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٠، حزيران ٢٠٢٤م، ص ٣١٧-٣٣٤
كلية الآداب، جامعة الكوفة

Kufa Journal of Arts
June 2024. No. 60, P 317-334
Faculty of Arts, University of Kufa.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

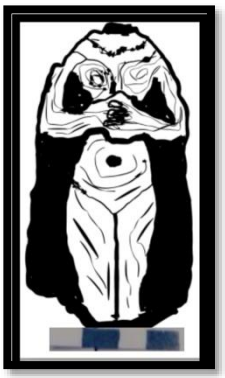

الشكل رقم(٨)، الرقم المتحفي: ١٧٩٥٨١م- ع

رسم الباحث

الشكل رقم (٩)، الرقم المتحفي: ١٧١٠٦٠ م-ع

رسم الباحث

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

*قام الباحث بزيارة ميدانية لأحدى ورش صناعة الفخار.

قائمة المصادر

١- البعلبكي، منير. (١٩٩٠). قاموس المورد. دار العلم والمعرفة .
٢- الجميلي، قصي صبحي عباس.(٢٠٢٣). دراسة فنية وتحليلية لدمى و ألواح فخارية غير مدروسة من مواقع سد حديثة. مجلة دراسات في التاريخ والاثار. ع٨٦.
٣- الحبوبي، شيماء ماجد.(٢٠١٨). الموسيقى والتمثيل في بلاد الرافدين القديم في ضوء النصوص المسمارية. مجلة الاداب،ع١٢٥.
٤- الحيالي، فيحاء مولد. (٢٠٠٦).ألواح فخارية من مواقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم- دراسة فنية-حضارية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب / جامعة بغداد.
٥- الدباغ، تقي .(١٩٦٤). الفخار القديم. مجلة سومر. ع١-٢.
٦- الجمعة، رشا عبد الوهاب و الحيالي، علي غانم .(٢٠٢٢). ألواح فخارية غير منشور من المتحف العراقي من العصر البابلي القديم. مجلة جامعة تكريت . مج٢٩. ع٨. ج١.
٧- الروسكي، زيار صديق رمضان.(٢٠٢١). ألواح فخارية غير منشورة من المتحف العراقي. مجلة التراث العلمي العربي . ع٤٨.
٨- الطلبي ، جمعه. والزيدي، نعيم.(٢٠١٧). تطور الاستيطان في منطقة أعالي بلاد الرافدين في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (١٠٠٠٠- ٦٠٠٠ ق.م). المؤتمر العلمي الاول لعلوم الاثار / كلية الاثار / جامعة الكوفة .
٩- الحيالي، فيحاء مولود.(٢٠٠٦). الواح فخارية من موقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم (دراسة فنية – حضارية)، رسالة ماجستير غير منشورة .
١٠- بصمه جي، فرج.(٢٠٠٩). بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم ،مجلة سومر .ع١-٢.
١١- باقر، طه.(٢٠٠٩). مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ج١. دار الوراق.
١٢- بيلينكون، دوار.م. (١٩٧٤). فن الفخار صناعته وعلماً. ترجمة: عدنان خالد وأحمد شوكت. دار الكتب الوطنية.
١٣- وهام، عادل شاكر. (٢٠١٩). دمى فخارية غير منشورة من المتحف العراقي – المرأة العازفة أنموذج- . مجلة القادسية للعلوم الانسانية. مج٢٢. ع١.
١٤- _____. والجميلي، قصي صبحي. (٢٠١٩) دمى فخارية غير منشورة من المتحف العراقي . مجلة دراسات في التاريخ والآثار. ع٧١.
١٥- رشيد، صبحي أنور.(١٩٧٨). الموسيقى في العراق القديم. دار الشؤون الثقافية العامة.
١٦- كيالي، ميادة.(٢٠١٦). مكانة المرأة في بلاد وادي الرافدين وعصور ما قبل التاريخ , دار المركز الثقافي العربي.
١٧- علي، فاضل عبدالواحد. (١٩٩٩).عشتار ومأساة تموز. ط١. دار الاهالي للطباعة والنشر.
١٨- عمران، نشأت علي. (٢٠١١)، تل أبو عنتيك من العصر البابلي القديم في ضوء التنقيبات الاثرية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١٩- صدري. أزهار بهاء. (٢٠١١). ألواح فخارية من موقع أبو عنتيك في المتحف العراقي دراسة فنية حضارية. رسالة ماجستير غير منشورة.
٢٠- لويد، سيتون. (١٩٨٠). آثار بلاد الرافدين. ترجمة سامي سعيد الأحمد. دار وزارة الثقافة والاعلام.
٢١- صاحب، زهير، والخطاط، سلمان. (١٩٨٧). تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين. مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي.
٢٢- علي، فاضل عبد الواحد. (١٩٨٥). العرافة والسحر، دار وزارة الثقافة و الاعلام. ج١.
٢٣- متاب، أمل ورشيد، معتصم. (١٩٨٩). " تنقيبات تل محمد"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد:٤٦.
٢٤- _____.(٢٠٠٣-٢٠٠٤). نتائج تنقيب في موقع تل محمد ، مجلة سومر، ج١-٢،ع٥٢
٢٥- خيري، علي هاشم.(١٩٩٩-٢٠٠٠). دمى تلول الخطاب دراسة وتقيم ،مجلة سومر ،ع ٥٠

٢٦- 21- Opificius,R., (1961).DAS Altabylonische Terracotta Relief.

22-- CAD,H,P,132;a.
423-CAD,G,P109
24-- Green, A,. (1983). "new-Assyrian Apotropaic figures", Iraq, part 1, Vol. 47.
-25- Frankfort, H, .(1996).The art and Architecture of the Ancient Orient.

26- . Moorey, P. (2001).Idols of the people miniature images of clay in the Ancient Near East the British Academy.
27- Dalley, S .(1948).Mari and Karana Tow Old Babylonian Cities, London and New York.
28- Green, A.,(1995)."Ancient Mesopotamia Religious Iconography", CANE, Vol:3, part: 7, New York.
29- Nobel, J., (1966).The Techniques of Painted attic Pottery.
30- Yasin Mahmoud ,(1967). " A Clay Mould in the Iraq Museum", Sumer, part: 1-2, Vol: 23.

List of sources translated into English

Baalbaki, Mounir. (1990). Resource dictionary. House of science and -knowledge.
- Al-Jumaili, Qusay Subhi Abbas (2023). An artistic and analytical study of unstudied dolls and pottery panels from modern dam sites. Journal of Studies in History and Archeology. No. 86.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- Al-Haboubi, Shaima Majed (2018). Music and acting in ancient Mesopotamia in light of cuneiform texts. Journal of Arts .No. 125.
- Al-Hayali, Fayhaa Mawlid. (2006). Terracotta plaques from the sites of the Hamrin Basin from the ancient Babylonian era - an artistic-cultural study. Unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.
Al-Dabbagh, Taqi (1964). Ancient pottery. Sumer Magazine. Verses 1-2
-
- Friday, Rasha Abdel Wahab and Al-Hayali, Ali Ghanem. (2022). Unpublished pottery tablets from the Iraqi Museum from the ancient Babylonian era. Tikrit University Journal. vol. 29, no. 8, vol. 1.
- Al-Ruski, Ziyar Siddiq Ramadan. (2021). Unpublished pottery tablets from the Iraq Museum. Arab Scientific Heritage Journal . No. 48.
- AL Hayali F ayhaa Mouioud. (2006).Terracotta plaques from the site of the Hamrin Badyionion era , an artistic and cultural study, unpublished master's thesis.
- Al-Talbi, collected. Al-Zaidi, Naeem (2017). The development of settlement in the Upper Mesopotamia region in the Pre-Pottery Neolithic Age (10,000-6,000 BC). The First Scientific Conference of Archeology / College of Archeology / University of Kufa.
- Basma Ji, Faraj (2009). Research into pottery, its manufacture and types in ancient Iraq, Sumer Magazine, No. 1-2 .
- Baqir, Taha (2009). Introduction to the history of ancient civilizations . Dar Al-Warraq
- Belincon, Dawar.M. (1974). The art of pottery, its science, translation: (Adnan Khaled and Ahmed Shawkat . dar alkitaab alwataniu
- Waham, Adel Shaker (2019). Unpublished pottery dolls from the Iraqi Museum - the female musician is a model. Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences. , vol. 22.No.1.
_____and Al-Jumaili, Qusay Sobhi. (2019). Unpublished pottery dolls from the Iraqi Museum, Journal of Studies in History and Archeology, No. 71.
-Rashid, Subhi Anwar (1978). Music in ancient Iraq. dar alshuwuwn althaqafiat aleama
- Kayali, Mayada (2016). The status of women in Mesopotamia and prehistoric times. dar almarkaz althaqafii alearabii.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- Ali, Fadel Abdel Wahed. (1999). Ishtar and the July Tragedy. 1st edition. Dar Al-Ahaly for Printing and Publishing.
- loyd, Seton. (1980). Mesopotamia is shocked, translated by Sami Saeed Al-Ahmad. dar wizarat althaqafat wal'iielam.
- Imran, Nashat Ali.(2011).Tell Abu Antic from the ancient Babylon period in light of archaeological excavations, unpublished masers thesis.
- Saheb, Zuhair, and Al-Khattab, Salman. (1987). History of ancient art in Mesopotamia. Higher Education Scientific Edition .
- Sadri. Zahra Baha.(2011). Terracotta plaques from the Abu Antik site in the Iraqi Museum ,cultural artistic study .
-Ali, Fadel Abdel Wahed. (1985). Divination and Magic, House of the Ministry of Culture and Information. Part 1.
- Mutab, Amal and Rasheed, Moatasem. (1989). "Excavations of Tell Muhammad," Sumer Magazine, Part [1-2], Volume: 46 .
_____. (2003-2004). "Excavations of Tell Muhammad," Sumer Magazine, Part[1-2], Volume: 52.
-Khairy, Ali Hashem .(1999-2000).puppets that recite the speech ,stud and evaluation Sumer Magazine , Volume: 50.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317